الدورة 33 - العدد الثامن - السبت 5 نوفمبر 2022

يومية الأيام

الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
2022 Carthage Film Festival

اليوم اختتام الأيّام

جائزة الإتحاد العام التونسي للشغل

الجوائز الموازية
المجتمع المدني يُحييّ بناة الخيال والأحلام

ما بقي في البال من "الأيّام" !

بطاقة

سحر "الجي سي سي" وبريق لا يخفت

بقلم ناجية السميري

"الجي سي سي" أي سحر تحمله هذه الحروف القليلة لمناسبة تتكرّر سنويّا؟ بعد أكثر من نصف قرن من تأسيسها لا تزال نجمة في سماء التظاهرات العربية والإفريقية، تصنع أسماء وتعرّف بأخرى وتفتح مجالات التحاور والتعارف بين ضيوف ما كانوا ليلتقوا لولا هذا العرس السينمائي الذي يضم أطيافا ومدارس وموجات مختلفة من صنّاع سابع الفنون وعشّاقه...

تأتي أيام قرطاج السينمائية ونخرج إلى قاعات العاصمة، نتطلّع على المعلّقة ونحاول قراءة دلالاتها وتفكيك رموزها لنستقرّ على المعنى الإفريقي والعربي في الوجوه والألوان...ندخل القاعات فإذا ب"سوداء فلان" تخرج من العتمة وتسأل عن عصمان صمبان المستقر في قاع الذاكرة وتكتشف أن بلح رضوان الكاشف لا يزال يقطر عرقا وتكسر "المومياء" صمت الموت الذي غيّب شادي عبد السلام وأنّ الناصر خمير لم يملّ البحث عن "طوق الحمامة المفقود" وفريد بوغدير يقفز من سطح إلى آخر يطارد عصفورا في حومة "الحلفاوين" وتتأكد أن عاطف الطيّب يظّل على مرّ السنين "سوّاق الأتوبوس" الذي يقود موجة الواقعية الجديدة في السينما العربية وأنّ "باب الحديد" لم يغلق على أفكار يوسف شاهين المقاومة للظلامية وأن سلمى بكار أخرجت نساء مفيدة التلاتلي من "صمت القصور" بإرادة ونضال "الجايدة"... تمضي في الطريق إلى نزل أفريكا وعلى جوانبه مقاه تعجّ بالوجوه، أحمد بكري يحتسي شايا تونسيّا بالنعناع ويطلب آخر، عزّت العلائلي في الركن يشرب قهوته على مهل يجيب على أسئلة صحفي بهدوء وخجل، نصري حجاج محاطا بأصدقائه التونسيين وهم كثر ينفث دخانا كثيفا من غليون لا يفارقه حتى بعد "ظل الغياب" مرزاق علواش يقول "سلاما يا ابن العم" وجاره نبيل عيوش يطلق "خيل الله" في الكوليزي ومحمد ملص يُخرج "أحلام المدينة" من حلب إلى العاصمة ويعود إليها بعد عقد ب "الليل" هشام رستم بشخصيته الكاريزماتية يفكك "صفايح من ذهب" ويمضي للقاء من رحلوا، والنوري بوزيد يقول "مانموتش" ما دمت أدافع عن الحريات فتخرج من جلبابه ليلى بوزيد وتخطّ طريقها "على حلّة عيني"... و على غيمة ما الطاهر شريعة يحرص بوابة المعبد.

أنت في "الجي سي سي" سنة 2022 محاصر بكلّ الوجوه التي مرّت على منصته وشاشاته ومقاهيه والتي مازالت تسرق البريق من أنوار شارع الحبيب بورقيبة، أنت في الدورة الثالثة والثلاثين تتجه نحو "الطريق" لتكتشف "الحياة ما بعد" وتتلصص من "وراء الباب" على "البيت الأرجواني"... أنت إذا في "وحلة" و"لا طريق سهل للعودة" ومن 29 أكتوبر إلى 5 نوفمبر أنت في "رخصة علاج" لتداوي "جروح الطفولة" والسينما ليست "لعبة أطفال" وإنما "رحلة" إلى "القنطرة" الأخرى بعيدا عن "الترامادول" وكل الشرور...

أنت في "الجي سي سي" يعني أنك في قلب الحدث الأروع وأنّك نجوت بنفسك من الجهل والتخلّف والرجعيّة، أنت هنا تبحث عن وجه يشبهك وفكرة تكتبك وصورة تعكس تذبذب روحك أو استقرارها في مجاز النص وستجدها لا محالة لأنه في مكان ما يوجد حتما من يراك بعين العدسة الكبيرة ويصوّر حلمك الكبير... كيف لا وقد عملت الدورة على "حل ثنيّة" ولا شيء أجمل من الأفق الذي ينفتح أمامك لتطير...

المخرج المغربي عبد الإله الجوهري
تجذبني السينما الواقعية وقضايا المهمشين

تمكن المخرج والناقد السينمائي المغربي الدكتور عبد الإله الجوهري من نقش اسمه في عالم الفن السابع طيلة أربعة عقود عبر العديد من الأفلام الروائية والوثائقية التي توّجت عربيا وعالميا وحققت رضاء الجمهور والنقاد على حدّ سواء، وذلك من خلال ملامسته للواقع في كل أعماله وبحثه المستمر عن إنجاز أفلام تلخص معاني الوجود.

نشرت له عشرات المقالات النقدية منذ سنوات التسعينات، كما ساهم في إعداد وإخراج برامج تلفزية تعنى بالثقافة السينمائية، ليتوج كل هذا بالإخراج السينمائي ... تحصل فيلمه الروائي القصير "ماء ودم" سنة 2015 على الجائزة الكبرى بمهرجان واغادوغو السينمائي، وقد كان أول فيلم مغربي قصير يحصل على هذه الجائزة ، كما نجح فيلمه الوثائقي "رجاء بنت الملاح" في أن يكون الأكثر تتويجا في تاريخ السينما المغربية، وحاز فيلمه الروائي الطويل الأول «ولولة الروح» على جوائز مهمة، منها جائزة السيناريو وجائزة أحسن ممثلة بمهرجان الإسكندرية السينمائي وغيرهما في محافل مغربية وعربية.

من آخر أعماله فيلم "العبد" الذي يشارك ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة في الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية والذي يتناول موضوعا قديما جديدا وهو موضوع العبودية ، التي لا تزال موجودة تحت صور وأشكال وأقنعة حديثة.

قصة فيلم "العبد" انطلقت من تونس وعادت إليها

وفي حديث جمعنا بالمخرج

المغربي عبد الإله الجوهري ذكر أن حكاية فيلم "العبد" انطلقت من الدورة الحادية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، حيث التقى آنذاك بالناقد السينمائي التونسي كمال بن وناس الذي روى له أطوار قصة نالت اعجابه واقترح إنجازها في شكل فيلم سينمائي، ومن هناك بدأ العمل على فيلم "العبد"، حيث اشتركا في صياغة السيناريو طيلة ثلاثة أشهر ثم تمكن من الحصول على دعم لإنجازه مضيفا أنه لم يكن يتوقع أن يشارك بهذا العمل في المسابقة الرسمية للدورة الثالثة والثلاثين من أيام قرطاج السينمائية أي حيث ولدت الفكرة، مؤكدا سعادته بهذه المشاركة خاصة أنه يعتبر أيام قرطاج السينمائية من أعرق المهرجانات العربية والإفريقية على المستوى الثقافي . ولئن لم يخف عبد الإله الجوهري رغبته في تتويج عمله، فإنه ذكر أن عرض الفيلم في القاعات التونسية ونيله ثقة وإعجاب الجمهور التونسي هو أكبر تتويج بالنسبة له .

تجذبني السينما التي تنتصر لقضايا المهمّشين

وذكر الجوهري أن فيلم "العبد" يناقش مجموعة من القيم أهمها قيمة الحرية حيث يطرح بطل فيلمه سؤالا محوريا وهو "هل أنا حرّ ؟ "، ليخرج بنتيجة وهي أننا لسنا أحرارا ليحاول في مرحلة متقدمة ايجاد حريته عن طريق الدين ثم عن طريق بيع نفسه لرجل ثري لكنه لا يجد حريته إلا عند عثوره على امرأة لتكون الخاتمة أنه لا حرية بعيدا عن الخير والجمال.

وتابع عبد الإله الجوهري :" نحن نعيش اليوم عبودية مقنعة مختلفة عن عبودية العصور الوسطى، وأنا في هذا الفيلم أتحدث عن كل المجتمعات وعن الانسانية جمعاء ، لأن السينما بالنسبة لي هي السينما الواقعية التي تنتصر لقضايا المهمشين، ببساطة أنا مخرج مهموم بالحكايات الشعبية " .

وعن أقرب الأفلام الى قلبه تحدث الجوهري عن فيلمه الوثائقي "رجاء بنت الملاح" الذي حصد عشرات الجوائز في المهرجانات المغربية والدولية مؤكدا أنه انجز هذا الفيلم في عشر سنوات ويروي قصة فتاة مغربية وجدت نفسها في مغامرة سينمائية حصلت على اثرها على جائزة أحسن ممثلة في مهرجان البندقية ومهرجان مراكش السينمائي لكن وبعد سنة من تتويجها وجدت نفسها تتسول في الشوارع .

بسؤالنا إياه الى أي جنس سينمائي يميل الوثائقي أم الروائي، أجاب عبد الإله الجوهري :" كثيرا ما يطرح عليّ هذا السؤال لأنهم يعتبرونني في المغرب مخرجا وثائقيا بامتياز ، لكن أنا لا أنتصر للروائي على الوثائقي، والعكس صحيح، بقدر ما أنتصر لإحساسي حيث أجد نفسي في كل عمل أؤمن به فلا وجود لحدود بين الأجناس السينمائية سوى بالإبداع ... كما أفتخر بأفلامي الوثائقية من " رجاء بنت الملاح" و"الراقصة" و"مغاربة بوليود" ، أفتخر كذلك بأفلامي الروائية " ماء ودمّ" و "ولولة الروح" و"هلا مدريد .. فيسكا بارصا" و"العبد" ..

السينما المغربية فرضت نفسها في الساحة السينمائية العربية والإفريقية

وفي حديثه عن السينما المغربية قال عبد الإله الجوهري :" السينما المغربية فرضت نفسها في الساحة السينمائية العربية والإفريقية خاصة من ناحية الإنتاج حيث يتم انتاج حوالي 30 فيلما روائيا وأكثر من مائة فيلم روائي قصير و30 فيلما وثائقيا طويل في السنة، وهي أفلام ذات قيمة سينمائية عالية تتوج في جلّ المهرجانات، ولعلّ أيام قرطاج السينمائية خير نموذج حيث يسجل الفيلم المغربي حضوره في كل الدورات وتوّج في أكثر من مناسبة بالتانيت الذهبي، وفي هذه الدورة تسجل الأفلام المغربية حضورها في كل الأقسام والمسابقات تقريبا " . وأردف قائلا :" في المقابل تواجه السينما المغربية بعض الصعوبات على مستوى التوزيع، للأسف الفيلم المغربي لا يوّزع خارج المغرب وهذا يعود الى عدة أسباب أبرزها غياب الاهتمام العربي بالسينما المغربية علىغرار السينما السورية والمصرية والعراقية ، لكن ورغم كل ذلك هي سينما فاعلة وحاضرة في المشهد الثقافي بقوة" وختم المخرج المغربي عبد الإله الجوهري حديثه معنا بتأكيده أن الدورة الثالثة والثلاثين من أيام قرطاج السينمائية هي دورة العودة الى الجذور والى الأصل، الى الأيام التي أسسها رائد السينما التونسية الراحل الطاهر شريعة أي الى المهرجان الذي ينتصر الى السينما الافريقية والثقافة العربية .

حاورته : سناء الماجري

فريق تحرير

مديرة المكتب الصحفي
يسر الحزقي

رئيسة التحرير
نايلة الغربي

عربي : ناجية السميري-رمزي العياري
سناء الماجري-ليلى بورقعة
فرنسي : هيثم حوال-رحاب بوخياطية
انجليزي : هديل الهمامي
محمد غيث الحديجي : Infographiste
صور : عزيز بن عرفة
Impression : simpact

الفيلم القصير "رحلة" لجميل النجار في المسابقة الرسمية

ضحك أشبه بالبكاء

يقال أنه من السهل أن تبكي أحدهم، ولكن من الصعب أن تضحكه، ولهذا يعتبر جلّ المبدعين أن الكوميديا أصعب من التراجيديا، فالكاتب الساخر بات عملة نادرة في جميع بلدان العالم، لأنه من الصعب أن تنتزع الضحكات من الناس في عالم يرزح تحت وطأة الألم والصراعات والانكسارات والمشاكل اليومية، والأصعب من هذا وذلك أن تنجح في افتكاك الابتسامة وسط المأساة وأن يضحك الجمهور من مواقف ومواضيع المفروض أنها مأساوية وهو ما يسمى في المسرح والسينما "بالكوميديا السوداء" التي تستمد روح السخرية من الأوضاع المأساوية، وهو ما نجح فيه المخرج جميل النجار في فيلمه القصير "رحلة" الذي عرض ضمن مسابقة الأفلام الروائية القصيرة بالدورة الثالثة والثلاثين من أيام قرطاج السينمائية .

جميل نجار

رحلة
جميل نجار - تونس

في "رحلة" أراد المخرج جميل النجار بأسلوب كوميدي تذكير التونسيين بأحداث شهدتها تونس في فترة ما بعد 2011، وتحديدا سنة 2013، حيث انتشرت وطفت على السطح عديد الظواهر الاجتماعية من بينها قطع الطرقات وعمليات السطو (البراكاجات)، وبروز المتشددين دينيا بأفكارهم الرجعية وغيرها .. تنطلق أحداث الفيلم بعودة التونسي " حبيب" (الممثل الشادلي العرفاوي) من فرنسا في أوت 2013، رفقة زوجته الفرنسية وابنه وابنة زوجته، حيث يصطحبهم في العطلة الصيفية الى مسقط رأسه بمدينة "جرجيس" لحضور حفل زفاف شقيقته، وهي الرحلة الأولى التي يؤديها حبيب الى تونس بعد الثورة. يحاول حبيب في هذه الرحلة الطويلة تلميع صورة بلاده وإبراز الجانب المشرق والجميل لها، لكن سرعان ما تنقلب الرحلة الى كابوس لكل أفراد العائلة، حيث تجد نفسها في مواجهة وضعيات غير منتظرة ورغم محاولات حبيب انقاذ المواقف، وتزييف الحقائق أمام زوجته الفرنسية فإنه يفشل في ذلك .وبطريقة ساخرة يعالج جميل النجار ظاهرة قطع الطرقات من قبل شبان في ظاهرهم محتجون على وضع البلاد لكنهم في حقيقة الأمر مجموعة من قطاع الطرق يقومون بعمليات سرقة وسطو، وهو ما تعرّض له حبيب وعائلته حيث استوقفتهم مجموعة من الشباب وسلبتهم كل الهدايا والأغراض الشخصية ... رغم كل ما تعرضت له تواصل العائلة رحلتها الى جرجيس مرورا بالقيروان لكن المفاجآت لا تقف عند هذا الحدّ حيث يضطر حبيب للتنازل عن هاتفه لأحد أعوان الأمن كرشوة ، في الأثناء تضفي ردود أفعال زوجته (الممثلة وجيهة الجندوبي) واستغرابها من كل ما يتعرضون اليه مسحة من المرح على العمل، أما ابن حبيب وهو طفل ملم بكل الأحداث التي تمر بها تونس يقدّم نبذة عن الجيل الجديد الذي يواكب كل المستجدات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي... يواصل حبيب رحلته غير عابئ بكل هذه المطبّات محاولا تهوين الأمر على زوجته ، يحاول ايقاف شخص غريب علّه ينجح في مواصلة "الرحلة" لكن ولسوء حظه، يمدح حبيب فترة حكم بن علي ليتبين أن الشخص الغريب بورقيبي التفكير، وبطبيعة الحال تكون النتيجة أن يترك العائلة المنهكة في منتصف الطريق وبينما هم في تلك الحالة الرثة تعترض طريقهم مجموعة من المتشددين دينيا ليزداد الأمر سوءا .. "رحلة" هو رحلة مرهقة لعائلة حبيب ، وهو أيضا ملخص للرحلة الصعبة والحقبة السوداء التي مرت بها بلادنا، حيث سلط جميل النجار في قرابة العشرين دقيقة الضوء على ما شهدته تونس من متغيرات اجتماعية وسياسية بأسلوب ساخر جاء أشبه بصورة كاريكاتورية لا تستطيع ازاءها أن تمنع نفسك عن الضحك لكنه ضحك أشبه بالبكاء .

سناء الماجري

الفنان اللبناني فادي أبي سمرا:

"تصفيق الجمهور هو أكبر تتويج"

ما بين مقامات الواقع ومجازات الخيال، يمسك الفنان اللبناني فادي أبي سمرا بمفاتيح اللحظة الدرامية ويلبس الشخصية حدّ الالتباس والتماهي. إنه الممثل البارع الذي يلاعب أدواره في مراوغة عجيبة، ويتلاعب بعواطف جمهوره في متعة مدهشة. على خشبة المسرح يصول ويجول، وعلى شاشة الدراما يضحك ويبكى، وفي السينما يتجدّد كالحياة في وعد بأنّ الفن خلق أو لا يكون ! وقد حلّ فادي أبي سمرا ضيفا على أيام قرطاج السينمائية باعتباره من أبطال فيلم "شرف" والذي يجسّد بحرفية عالية دور سجين الرأي والمثقف الحر...

إلى أي مدى تشبه شخصية الدكتور "رمزي" في فيلم "شرف" فادي أبي سمرا الإنسان؟

فعلا تمثّل هذه الشخصية بعضا منّي وتقدم لمحة عنّي... فعندما اتصل بي المخرج المصري سمير نصر للمشاركة في فيلم "شرف"، كنت أجوب شوارع بيروت في التحام بالشعب المحتج والثائر على الأوضاع في لبنان. ولما قرأت السيناريو اكتشفت أن دوري في الفيلم يشبهني إلى حدّ كبير، ويتطابق مع ما كنت أعيشه على أرض الواقع في وطني. فأقبلت على هذه المغامرة الجميلة بكل رغبة وشغف. ولما انتقلنا للتصوير في تونس، تضاعفت سعادتي بالعودة إلى بلد عزيز على قلبي بعد عشر سنوات من الغياب.

تمّ تصوير الفيلم بتونس في لقاء بين ممثلين من سبع جنسيات عربية، فهل كان هذا خيارا فنيا أم هاجسا فكريا ؟

أراد المخرج المصري أن ينطق "شرف" بالهموم العربية التي تتقاطع في بؤسها وتشترك في قضاياها الكبرى، لذلك تنوّعت جنسيات الأبطال حتى يرى كل عربي نفسه في هذا الفيلم الصالح لكل زمان ومكان. وقد شدّني أداء الأصدقاء التونسيين في هذا الفيلم وليس غريبا عنهم الإبداع وهم أبناء أيام قرطاج السينمائية وأيام قرطاج المسرحية. وأنا علي يقين بأنّ تونس وجهة مثالية لتصوير الأفلام والمسرحيات بفضل ما تملكه من ديكورات طبيعية باذخة الجمال سيما وهي تجمع بين الواحة والصحراء والبحر والجبل في شاعرية فريدة من نوعها.

هل تعتبر أن اقتباس فيلم "شرف" من رواية "شرف" للكاتب "صنع الله إبراهيم" يمكن له أن يدعم التواشج بين الأدب والفن السابع؟

إنّ عملية اقتباس السينما من الأدب هي سيف ذو حدّين. وأعتقد أن المخرج السينمائي يجب أن يمتلك رؤية ذكية تجعله ينهل من الرواية دون أن يفسد جمالياتها ودون أن يشوّه عوالمها... وسبق أن أخفقت بعض الأفلام في أن تكون بجودة الروايات محل الاقتباس، وهنا تلعب موهبة المخرج والسيناريست الدور الحاسم في الوفاء إلى روح الرواية. ومن حسن الحظ في فيلم "شرف" أنّ السيناريو لم يكتبه المخرج بمفرده بل كان بالشراكة مع صاحب الرواية الكاتب القدير صنع الله إبراهيم. والأكيد أنّ الأمر يختلف في هذا السياق حيث التقى المخرج والروائي ليرسما ملامح الفيلم سوّيا في توافق فكري وفني.

هل شاهدت الأفلام المنافسة لفليم "شرف" ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة؟ وهل تتوّقع أن يعتلي فيلمكم منّصة التتويج ؟

نعم شاهدت هذه الأفلام على شاشات أيام قرطاج السينمائية كما شاهدت بعضها في مهرجانات أخرى سابقا. وأعتقد أنّ المنافسة بين صنّاع الفن السابع من أجل اقتراح جماليات جديدة وخلق وسائط غير كلاسيكية للتعبير والتأثير هي في النهاية لصالح الفن والناس بالأساس. وأعتبر أنّ الفوز الحقيقي لا يعني الظفر بجائزة بل التصفيق الحار في صفوف الجمهور عند نهاية العرض. وفي النهاية وحدها الفنون هي التي توّحد الشعوب وإن فرّقتها السياسة والحروب.

ليلى بورقعة

بورتريه
المغربي عبد الرحمان التازي

سينما الذاكرة والهويّة الوطنية

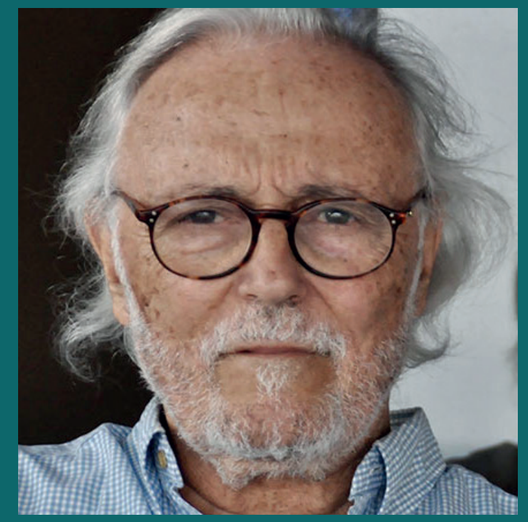

إلى الرعيل المؤسس للصناعة السينمائيّة في المغرب ينتمي عبد الرحمان التازي ابن فاس الذي درس بالمعهد العالي للدراسات السينمائية بباريس ومنها إلى جامعة سيراكوس بنيويورك حيث تلقّى تكوينا في مجال الاتصال، بدأ مسيرته متدرّجا في عالم السينما حيث عمل مدير تصوير للكثير من الأفلام التي شكّلت البدايات الحقيقية للسينما المغربية وتقني ثمّ مدير إنتاج بالقناة المغربية قبل أن يخوض في أوائل السبعينات تجربة الإنتاج من خلال تأسيس شركتين الأولى مع مجموعة من السينمائيين الروّاد والثانية بمفرده... لم يضع عبد الرحمان التازي توقيعه كمخرج على شريط سينمائي سوى في سنة 1981 "ابن السبيل" وبعده أخرج مجموعة من الأفلام منها "الرحلة الكبرى" و"للّا حبي" 1997 و"خيط البحرار" 2008 و"الحسين والصافية" 2011 و"الترقية" 2015 ، يعتبر فيلم "البحث عن زوجة امرأتي" 1994 هو أشهر أفلامه وفيه تناول بأسلوب كوميدي حكاية زوج يبحث عن "محلل" لزوجته الشابة بعد تطليقها بالثلاثة ويمنعه الشرع من ارجاعها وقد حقق هذا الفيلم رقما قياسيّا في المغرب من حيث الأقبال الجماهيري وحصل على جوائز كثيرة منها درع مهرجان بغداد السينمائي سنة 2005 كما تُوج فيلمه "باديس" بجائزة أفضل إخراج بأيام قرطاج السينمائية 1990 وجوائز أخرى بميلانو وسويسرا ومكناس... وُصفت أعمال عبد الرحمان التازي بالتنوّع وإن غلب عليها الطابع الاجتماعي كما عكست هوسه الكبير بربط السينما بالهوية الوطنية حيث اشتغل على التاريخ والذاكرة الجماعية، ذلك أن مفهومه للسينما يتجاوز الصورة والحكاية بل هو عبارة عن وثيقة تاريخية واجتماعية تحفظ الذاكرة للأجيال اللاّحقة.

ناجية السميري

ما بقي في البال من "الأيّام" !

في لمح البصر، كالوميض الخاطف، كالحلم الجميل... مرّت الأيام في أيام قرطاج السينمائية. ولكن لا يزال في العيون ظمأ للمزيد من الفرجة، ولا يزال في العقول عطش لأفلام لم تسنح فرصة مشاهدتها. فكيف يمكن أن نشفى من حب السينما وهي الاحتلال الجميل للفكر والروح؟ وهل يمكن أن نرتوي من اغتراف لذة الفن السابع بنكهة كل القارات والجماليات واللغات...؟

بعد أسبوع من العروض والندوات والتكريمات والنقاشات في شؤون السينما، توّدع اليوم أيام قرطاج السينمائية جمهورها وضيوفها في وعد بالبقاء على العهد والوفاء إلى روح المهرجان الكبير والعريق.

حيوية السينما في الشوارع والقاعات

عندما يحلّ ركب أيام قرطاج السينمائية تلبس كل المدينة ثوب الفرح على إيقاع السينما وعزف الفن على أوتار الجمال والإنسان. في صورة فريدة من نوعها يعيش الشارع التونسي متعة السينما في موسم "الحج" إلى قاعات العروض فرادى وجماعات، ومن كل الفئات والأجيال. كما خرجت من الفضاءات المغلقة والتقليدية في احتكاك مباشر وحميمي بجمهورها من خلال عرض 16 فيلما على الشاشة العملاقة في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة. والجديد في دورة هذا العام تخصيص قسم لسينما الشارع بعرض 8 أفلام تونسية وأجنبية عن كرة القدم كما تمّ الاحتفاء باستعداد المنتخب الوطني التونسي للمشاركة في كأس العالم لكرة القدم قطر 2022.

السعودية ضيف شرف ... "فوكيس" سينما فلسطين وإسبانيا

احتفت أيام قرطاج السينمائية بالمملكة العربية السعودية ضيف شرف لدورتها 33 في عرض لباقة من الأفلام السعودية وتنظيم ندوة فكرية حول «دور الجمعيات غير الربحية في المجال السينمائي السعودي». ولأنّ فلسطين هي القضية الأمّ ، فقد أحيت أيام قرطاج السينمائية ذاكرة السينما الفلسطينية من خلال عرض أفلام نادرة ورائدة بعد عملية ترميم ورقمنة. وفي انفتاح على الجوار تأكيد على البعد المتوسطي لتونس، تم تسليط الضوء على السينما الإسبانية والتعريف بمسيرة مخرجات وصانعات أفلام من أجيال مختلفة حملن الكاميرا ليكنّ نصيرات للحرية والعدالة والإنسانية.

رهان على تأسيس أقسام جديدة

لم تكتف الهيئة المديرة لأيام قرطاج السينمائية تحت إشراف الجامعية والروائية والمخرجة سونياء الشامخي بالمحافظة على تقاليد هذا المهرجان العريق والحفاظ على خصوصيته الفريدة من نوعها، بل غامرت ببعث أقسام جديدة تدعم دوره الريادي وتثبت أقدامه أكثر على أرضية الاختلاف والاستثناء. وفي هذا السياق تم إحداث النسخة الأولى من قسم "قرطاج أسبوع النقاد" في وعي بأنّ الفن السابع لا يمكن أن يتطور في غياب النقد وفي المقابل لا يمكن للنقد أن يكون في غياب أفلام تحرض على التحليل والتفكير وتفكيك الشكل والمضمون. وفي إيمان واقتناع بأنّ الطفل يحتاج إلى السينما أكثر من أي وقت مضى، تمّ تأسيس الدورة الأولى من قسم "قرطاج السينمائية للأطفال" في العاصمة والجهات في دفع لكل صنّاع السينما من تونس والعالم على الاشتغال على أفلام تخاطب ذهن الطفولة ووجدانها وخيالها... حتى تكون السينما أرضية لبناء أجيال واعية ومثقفة.

السينما تدخل السجون والثكنات

تحمل أيام قرطاج السينمائية على عاتقها هاجس تواجدها في كل مكان، وأن تصافح كل الشرائح العمرية والفئات الاجتماعية ... وفي هذا الإطار نفذ المهرجان إلى ما وراء قضبان السجون ومراكز الإصلاح حتى تهدي النزلاء فسحة من الحرية من خلال تحرّر الخيال والحلم عند مشاهدة الأفلام. وفي نسخة ثامنة لأيام قرطاج السينمائية في السجون تجدّد الموعد مع بادرة فريدة من نوعها في مهرجان سينمائي يدعم حقوق الإنسان ويحارب العنف والجريمة بالفن. وفي دورتها الثالثة والثلاثين، زارت أيام قرطاج السينمائية الثكنات العكسرية في مصافحة للجيش الوطني الرابض على الحدود والجبال ومناطق الخطر لحماية التراب الوطن.

ورود وتكريمات وذكريات

هم فنانون احترقوا كالشموع ليضيئوا درب البشرية وكون الإنسانية. ولأنّ عطائهم كان بلا حدود وتضحياتهم كانت بلا حسابات، فقد كرّمت أيام قرطاج السينمائية في دورتها ثلة من الفنانين الذين مازالوا يقدمون الكثير للسينما، وآخرين رحلوا عنا وبقيت ذاكراهم حيّة في قلوبنا. فكانت ورود التكريم ودروع المهرجان من نصيب هشام رستم والمخرجة كلثوم برناز من تونس والنجمة منى واصف والفنان عبد المنعم عماري من سوريا والفنانة هالة صدقي من مصر والمخرجة الجزائرية الراحلة يمينة بشير الشويخ والممثلة الايفوارية ناكي سي سافاني والمخرج المصري داوود عبد السيد والمخرج المغربي محمد عبد الرحمان تازي. تسدل اليوم أيام قرطاج السينمائية ستارا على دورتها 33 ولكن الأكيد أنّ ضيوفها سيرحلون وفي حقائبهم شيئا من ذاكرتها وذكرياتها وأن جمهورها سينتظر عودتها بعد عام بكل شغف إلى الفن والجمال والحياة.

ليلى بورقعة

Les Prix Parallèles

Les Gardiens du Margoum (Tunisie) Prix UGTT

Les révoltés (Tanzanie)
Prix FIPRESCI

La vie d'après (Algérie)
Prix FACC

Hommage à Habib Chaâri pionnier du cinéma tunisien

الجوائز الموازية

المجتمع المدني يُحييّ بناة الخيال والأحلام

أيام قرطاج السينمائية دائما ما تحضر في الوعي الثقافي التونسي والإفريقي والعالمي كضمير أو كزهرة برية تلك التي تكنّى بها " الحرية " أو كفعل ثقافي صلب ينهض بالتفكير ونشر الحيرة... تدعمها الدولة التونسية منذ خمسين عاما دون السعي لتدجينها لقد تحولت الأيام إلى معلم ثقافي أو محجّة لبناة الخيال وناثري الأحلام... من أجل ذلك دعمتها منظمات وجمعيات محلية وعربية وإفريقية وعالمية وكانت سندا لها ولقيمها وتوجهاتها الإنسانية الراقية وتعاقدت معها وبنت معها شراكات وخصصت جوائز تسند على هامش المسابقات الرسمية .

وخلال الدورة 33 من الأيام تم تخصيص ثلاث جوائز لها وزنها الرمزي والإعتباري وأقيم لها حفل بهيج مساء الجمعة 4 نوفمبر 2022 وهي تعتبر جوائز عريقة لإستمرارها منذ سنوات وهي :

" جائزة الإتحاد العام التونسي للشغل "
وترصد لأفضل فيلم وثائقي طويل تونسي وقد أسندت لجنة التحكيم الخاصة بهذه الجائزة والمتكونة من المخرج والكاتب محمود الجمني والجامعية والناقدة سهام الصيداوي والمخرج رضا التليلي ، الجائزة لهذه السنة لشريط " عقرب مجنونة " أو (حارسات المرقوم) للمخرج أكرم منصر . الحفل حضرته الأمينة العامة المساعدة للمنظمة الشغيلة السيدة سهام بوستة .

" جائزة الإتحاد الدولي للصحافة السينمائية " (الفيبريسي)
وتكونت لجنتها لهذه السنة من : هندة حوالة وهي جامعية ومؤلفة وألفة شقرون وهي مخرجة وكاتبة وصفاء الليثي وهي ناقدة سينمائية من مصر . وقد أسندت الجائزة لشريط " الثوار " للمخرج " إيميل شيفجي " من تنزانيا وقد نوهت اللجنة لهذا الشريط للشاعرية التي تسكنه والصور البديعة التي قدمها .

" جائزة الجامعة الإفريقية للنقد السينمائي "
وقد ضمت لجنة تحكيم الجائزة كل من " شارل آيتان " وهو ناقد سينمائي وصحفي من الكوغو و " أودراغاوغو محمدو لمين من بوركينافاسو و " هشام فرحات " وهو ناقد سينمائي ومحامي من تونس . وقد أسندت الجائزة لشريط " الحياة ما بعد " للمخرج " أنيس جاد " من الجزائر. تبقى هذه الجوائز سندا للأيام وإعلاء لراية السينما بإعتبارها فن حب الحياة .

رمزي عياري

جوائز "تكميل"

تم، مساء الجمعة، الإعلان عن جوائز ورشة "تكميل" التي تسعى إلى التعريف بصانعي الأفلام من العالم العربي والأفريقي، مما يمنحهم الفرصة للقاء نظرائهم الأوروبيين ويتيح لهم فرصة لإيصال أفلامهم إلى شاشات العرض. وشاهدت لجنة التحكيم التي تضم كل من أحمد شوقي (مصر) وهشام فلاح (المغرب) وكريم حمودة (تونس) 8 مشاريع أفلام منها 03 أفلام تونسية طويلة، 02 أفلام أفريقية طويلة (كينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية)، 03 أفلام من دول عربية (موريتانيا ومصر والمغرب). وتمنح لجنة التحكيم جوائز المساعدة على إنهاء أفلام لمشاريع الأفلام التي تعتبرها واعدة.وفيما يلي قائمة الجوائز: جائزة المنظمة الدولية للفرنكفونية: (10 آلاف أورو) لمشروع الفيلم الوثائقي الطويل " RESSAC, une histoire touarègue" لانتجريست الأنصري (موريتانيا) جائزة المعهد الفرنسي: (7 آلاف أورو) لمشروع الفيلم الروائي الطويل " La vie est un chemin de fer" لكيفن مافاكالا وإسحاق ساهاني ومانساسي كاشالا وتوسمي كيلو (جمهورية الكونغو الديمقراطية) جائزة الجامعة المركزية (20 ألف دينار) لمشروع الفيلم الروائي الطويل دخل الربيع يضحك لنهى عادل (مصر) جائزتان للمركز الوطني للسينما والصورة (20 ألف دينار لكل جائزة) لمشروعي فيلمين، الروائي الطويل صيف في بجعد لعمر ملدويرة (المغرب) والوثائقي الطويل شعراء ليسوا ككل الشعراء لإيناس بن عثمان.(تونس) جائزة المنظمة الدولية للفرنكفونية والاتحاد الأوروبي و"5) "ACP آلاف أورو) لمشروع الفيلم الوثائقي الطويل " Defying Ashes" لكارنجا ناج أندو(كينيا) جائزة معهد غوته (3 آلاف أورو) للفيلم الوثائقي الطويل وجهي ربي السمح لمحمد بن رمضان ومروان المدب (تونس)

Ciné Avenue :
Ghailene Chaâlali rencontre le public des JCC

Le public est venu nombreux assister à la cérémonie organisée dans le cadre de Ciné Avenue consacrée à la section Ciné Foot. Le footballeur Ghailene Chaâlali, star des terrains, était présent aux côtés de Kais Rguez le représentant de la Fédération Tunisienne de Football. Sonia Chamkhi, directrice de la 33ème édition des JCC a offert à chacun un beau bouquet de fleurs. Le public a accueilli chaleureusement le footballeur avec des applaudissements nourris. Deux nouveaux films ont été projetés : *Les Aigles arabes* de Haithem Chelha, *La Route à Doha* de Haithem Chelha.

Malgré l'heure tardive, des familles n'ont pas manqué l'événement qui honore le cinéma et le football Tunisien. Petits et grands, munis de leurs smartphones, ont pris des photos avec Ghailene. Au cours de la même soirée, La FTF a présenté pour la première fois un film documentaire sur la participation de l'équipe nationale à la Coupe d'Arabe Fifa Qatar 2022. Ce film passe en revue l'expérience passionnante que les Aigles de Carthage ont vécue et partagée avec les supporteurs tunisiens pour renouveler le rêve Tunisien. Les séquences présentent une Tunisie heureuse de la participation à la coupe du monde à Doha, la capitale du football mondial du 20 novembre au 18 Décembre 2022. L'évènement le plus attendus par le monde entier. Le compte à rebours a commencé, il nous reste que 17 jours à l'ouverture de la Coupe du Monde . La programmation « Ciné Foot » s'est étalée sur 6 jours avec la projection de films tunisiens et internationaux : *Un Ballon et des rêves* de Mohamed Ali Okbi, *Domingo* de Lopez Echeverria, *El mondiale in Pizza* de Vito Palmieri, *France 98 Nous nous sommes tant aimés* de Mustapha Kessous, *Sur la transversale* de Sami Tlili, *Les Aigles arabes* de Haithem Chelha, *La Route à Doha* de Haithem Chelha et *Le ballon d'or* de Cheikh Doukoré.

Koussai Ayed

Until we meet again ..JCC !

As Geoffrey Chaucer said, *"All good things must come to an end!".*

The JCC leaves us with many beautiful and heartwarming memories this year. Throughout this edition, we witnessed a great display of films in several different sections that portray and offer insight into issues that affect our African and Arab societies but are often ignored. Several films allowed us to experience another culture's perspective and connecte with director's different visions and messages. The audience had the opportunity to enjoy the Tunisia-week celebration also through concerts that took place in downtown Tunis Habib Bourguiba Avenue. These concerts included not only Tunisian musicians like Brothers Noor x Selim Arjoun, Denya by Dali Chebil…, but also Saudi musicians, who shared the Saudi culture through their folk show "Al Arda"..

JCC through my eyes…

I'm very honored and proud to be part of the JCC family. A kid's dream came true..what more can I ask for..!

Being the first English writer in this magazine has taught me a lot. With belief, passion, and hard-work, everyone can achieve their goals.

Thankyou JCC, thank you Tunisia, and long live CINEMA!

Hadil Hammami

Les adaptations :
Quand la littérature embrasse le cinéma

En marge de la 33ème édition des Journées cinématographiques de Carthage (JCC), le Centre national du cinéma et de l'image (CNCI) a sélectionné quatre projets de courts métrages dont les histoires puisent dans la littérature tunisienne.
La salle l'Opéra était archicomble pour la projection de ces œuvres, en l'occurrence, *Le réverbère* de Amine Beldi, *La Quarantaine* de Sana Jaziri, *Faim* de Emna Najjar et *Les incidents de la ville étrange* de Rami Jarboui. Les quatre films nous plongent dans des univers totalement différents.

Adapté de la nouvelle *Amour Viscéral* de Tarek Lamouchi, le film *Faim* de Emna Najjar met en scène le personnage d'un jeune homme amoureux d'une jeune femme. Cet amour est obsessionnel. L'homme est hanté par sa bien-aimée. Il l'espionne, la pourchasse. Son caractère est sombre et angoissant. La réalisatrice nous le sculpte à travers ses moindres faits et gestes, sa respiration, la sueur de sa peau. Il nous fait vivre son trouble et on devient nous-mêmes troublés, effrayés par sa frayeur. On est ballotés entre l'horreur et le drame, entre l'amour et la vengeance. Adapté de l'œuvre originale d'Ali Douagi, *Le réverbère* est un film subtil et drôle. A travers des métaphores perspicaces, Amine Beldi revient sur l'histoire politique de la Tunisie à travers un duel, en apparence totalement insociable, incarné par Nadia Boussetta et Moncef Beldi. Jolie prouesse politico-cinématographique. Adapté de l'œuvre originale de Abdeljabbar Eleuch *Les incidents de la ville étrange*, le film de Rami Jarboui nous plonge dans le monde de la nuit. C'est un huis-clos dans un bar, à savoir, L'univers. Son intérieur est sombre à l'image du pays. Mais l'humour s'y fraye un chemin. Les personnages se noient dans l'alcool jusqu'à l'arrivée de Salah, un habitué du lieu, qui n'arrive plus à se lever de sa chaise. On essaye de l'aider, en vain. Artiste déchu, Salah est condamné à l'immobilité. Son sort renvoie au destin tragique de nombreux artistes et intellectuels. Adapté de l'œuvre originale de Amel Mokhtar *Bonjour La Quarantaine*, le film *La Quarantaine* de Sana Jaziri nous fait vivre le quotidien de Fatma. Incarnée par l'actrice Najla Ben Abdallah, cette mère de famille est débordée entre l'éducation de ses enfants, le ménage et son travail de journaliste. Joué par Khaled Houissa, son mari lui laisse tout gérer. La réalisatrice dépeint en fait le vécu de la majorité des Tunisiennes. L'ingéniosité du cinéma est de nous faire éclater cette réalité en plein visage Sana Jaziri n'a pas emprunté la voie de la pleurnicherie, elle nous fait rire mais non sans amertume.

Rihab Boukhayatia

Jamil Najjar, le réalisateur du film *Ça roule (Tunisie)*

Le pouvoir de l'humour dans la mise à nu de la réalité

Après l'obtention d'un diplôme d'assistant de direction à l'Institut Supérieur des Arts et du Multimédia, Jamil Najjar s'est lancé dans la réalisation. Il s'est illustré à travers son court-métrage *Ghasra* et la série *Le président*. Cette fois-ci, il nous propose son film *Ça roule*, en compétition officielle dans la catégorie courts-métrages de fiction. Le film nous fait voyager avec la famille de Habib à travers la Tunisie. Ce dernier aspire à rejoindre sa région natale, Zarzis, pour y passer l'été. Sa traversée va devenir mouvementée. L'idée du film a surgi lors de son observation des bateaux qui accostaient au port de la Goulette, apportant des objets surprenants comme des paraboles ou encore des cuvettes. « J'ai songé aussi à ces fillettes qu'on leur a fait porter le voile et qui scandaient Moutou bi ghaydhikom », raconte-t-il. Ces deux images forment le début et la fin du court-métrage. « A travers ce film, j'ai voulu faire un travail de mémoire sur une époque enterrée, en l'occurrence celle de la Troïka. Je n'ai pas accepté qu'on tourne la page sur cette période comme si de rien n'était », affirme-t-il. Le réalisateur a utilisé l'humour pour rappeler cette réalité. «J'ai fait appel à des faits réels. L'humour intervient pour les aiguiser. Cet outil est un peu ma spécialité ». Le pouvoir de l'humour est employé pour critiquer tout en subtilité la société et la vie politique. « Prendre le parti de l'humour était un vrai risque pour moi parce que ça passe ou ça casse. Un sarcasme incompris et pas drôle est un ratage suprême ». Jamil Najjar se dit «flatté » pour la sélection de son film dans les JCC malgré le fait qu'il ne s'inscrit pas dans le cinéma d'auteur. «Bien qu'il ne soit pas dans ce style, il est porteur de messages politiques. On pense à tort que les films comiques sont forcément commerciaux », conclut-il.

Rihab Boukhayatia

Livre Le fils de la maîtresse de Serge Toubiana

"Le cinéma est un pouvoir fragile"

En marge des JCC, le journaliste et critique de cinéma français, Serge Toubiana est venu présenter son dernier livre *Le fils de la maîtresse* à l'IFT. Né à Sousse en 1949, l'écrivain est revenu sur sa passion pour le 7ème. Celle-ci a commencé en fréquentant la salle de cinéma de Sousse. Il y allait pour regarder des westerns, des films de Jerry Lewis. "Qu'il soit un navet ou un chef d'œuvre, regarder un film est toujours merveilleux", a-t-il indiqué. A ce moment, on revient à l'enfance, on est dépouillé de toute responsabilité. Avec le visionnage du film *Pierrot le fou* , Serge Toubiana dit saisir le pouvoir politique et culturel du cinéma. Pour lui, seul l'art peut transformer le monde. Pour l'écrivain, un pays n'existe pas sans le cinéma. Pour cela, il faut encourager les investissements dans ce domaine à travers la création de salles mais aussi la promotion de l'aspect créatif. "Il faut des écoles de cinéma, des formations, un grand festival comme les JCC et une vraie critique", a-t-il insisté.

Rihab Boukhayatia

JCC dans les prisons Hors Murs :

Les détenus mineurs à la Cité de la Culture

Quelques heures de réinsertion dans la vie normale « libre » à la Cité de la culture ont suffit, jeudi matin, pour rendre le sourire et l'espoir à une trentaine d'adolescents venus de quatre Centres de Réhabilitation des Mineurs Délinquants. Des moments d'émotion intense ont imprégné la salle « Taher Chariaa », entre larmes et sourires, joie et confusion mais aussi un profond désir d'affirmation de soi se propageait dans l'air. Ces jeunes ont bénéficié d'une projection de trois courts métrages, *Boby* de Mehdi Barsaoui, *Peau de colle* de Kaouther Ben Hnia et *Mon père est en voyage* de Hichem Ben Ammar. Durant la projection, on entendait dans le silence parfois des sourires parfois des soupirs et mêmes des commentaires timides en quête de réactivité. Un soif d'aller vers l'autre, de lui parler, de lui confier des secrets et des remords. Tout cela s'est manifesté lors du débat qui a suivi la projection, les jeunes détenus ont exprimé leur joie et leur enthousiasme d'avoir participé à une expérience unique et exceptionnelle. Ils ont essayé d'interpréter les films à leur façon, une façon singulière mais aussi porteuse de beaucoup de sens surtout que les trois courts métrages tournaient autour de la vie familiale et des relations parents-enfants. La complexité alors se réduit à des concepts flous et des incompréhensions, entre la maturité de l'enfant et l'éducation que lui a procurée son entourage la fosse est large et profonde mais la volonté du changement y est. Cette évasion légale et encadrée a permis à ces jeunes qui ont raté une marche de la vie de construire un pont vers l'exterieur, vers un avenir peut être meilleur si la société ne les condamne plus et leur pardonne leurs maladresses. Ce rendez vous incontournable des JCC est devenu une motivation de correction pour les responsables des Centres de Réhabilitation des Mineurs Délinquants et une envie de réintégrer la société dès que possible pour ces jeunes pour qu'ils puissent regarder davantage de films surtout avec leurs parents, ce qu'a souhaité un des jeunes détenus lors de cette projection.

Yosr Hazgui

Sophie Bachelier, la réalisatrice de *Choucha* (France)

Immersion dans les camps des réfugiés

Photographe et cinéaste, Sophie Bachelier assiste aux JCC pour présenter son film *Choucha*. Ce documentaire a été projeté dans le cadre de la section Regards croisés de cinéastes femmes du Sud et du Nord. Co-réalisé avec Djibril Diallo, ce film nous fait remonter dans le temps, plus exactement en 2013.

Les réalisateurs ont fait immersion dans le camp des réfugiés de *Choucha*, situé au sud de la Tunisie. Des milliers de réfugiés y transitaient durant la première guerre civile libyenne. Ils sont allés à la rencontre de ces réfugiés qui étaient dans une situation humanitaire catastrophique. Sophie Bachelier a réalisé une trilogie sur l'émigration, en l'occurrence, *Mbëkk mi, le souffle de l'océan, Choucha* et *Tilo Koto*. « Il y a des films qui ont été faits sur ce sujet sur le continent européen. J'ai préféré opter pour une autre démarche, celle d'aller tourner en Afrique », affirme-t-elle. Et de poursuivre : « C'est en rencontrant Djibril Diallo que j'ai eu l'idée de réaliser avec lui ce documentaire. Ce dernier a publié plusieurs articles sur le site tunisien Nawaat autour de cette problématique », raconte-t-elle. La réalisatrice confie avoir été surprise qu'on lui accorde l'autorisation de tourner son film « A cette époque, le camp était fermé aux médias. Les directives du HCR étaient de devoir prendre nos précautions, ne pas y rester trop longtemps. Mais on a fait tout le contraire. On est resté pour dormir avec les réfugiés sous les tentes. On a pu ainsi créer des liens avec eux », se souvient-elle. D'après elle, il fallait cette immersion pour réaliser un vrai travail de documentariste et non pas se contenter d'un reportage superficiel. Pourtant le début du tournage était difficile. Elle raconte la méfiance des réfugiés envers eux « notamment en ayant en face une Française », précise-t-elle. Après avoir gagné leur confiance, Sophie Bachelier a tenté de rapporter une situation qu'elle qualifie de Kafkaïenne. « Ces gens ne pouvaient pas rentrer chez eux, ni aller en Libye à cause du chaos provoqué par la guerre», raconte-t-elle. Selon elle, il fallait rappeler que ce sont les bombardements de l'OTAN sur la Libye qui ont engendré ce désastre. Le dilemme de la gestion des réfugiés persiste encore en Tunisie. La législation tunisienne ne dispose pas toujours d'une loi sur le droit d'asile. Cette situation est désolante, estime la réalisatrice. « Ce sont des individus dépourvus de papiers, de statut. Et cela leur cause une souffrance inimaginable pour ceux qui

Choucha de Sophie Bachelier

suivent leur cas de loin. L'un d'eux me disait que sans statut, ils n'étaient rien, ils étaient comme des animaux. En fait, ils sont considérés comme les rebuts du monde, et ce, même par les institutions internationales. Celles-ci sont comme des services après-vente de nos guerres » , dénonce-t-elle. Portée par un élan humaniste, Sophie Bachelier veut avant tout raconter « les histoires personnelles de ces personnes. N'importe qui peut se trouver dans leur situation. La guerre en Ukraine est une grande leçon en la matière. Il suffit qu'une bombe nous tombe sur la tête et on devient des exilés, des migrants », souligne-t-elle.

Rihab Boukhayatia

Billet

Ce n'est qu'un au revoir !

Par Neila Gharbi

La 33ème session des JCC arrive à son terme. Aujourd'hui, les jurys officiels : fiction et documentaire, semaine de la critique, nouvellement créée, et Carthage ciné-promesse révèleront leur palmarès. Il y aura des heureux et des moins heureux. Mais l'essentiel pour tous les candidats, dont les films ont été retenus dans les différentes sections du festival, est qu'ils ont été vus par des centaines de spectateurs assoiffés de cinéma.

Un Tanit à ce public toujours au rendez-vous à l'une des manifestations les plus courues. Comme depuis leur création, des foules compactes se sont agglutinées devant les guichets pour retirer leur billet et puis ont du faire la queue pour assister aux projections.

Un Tanit pour les techniciens ayant assuré sans faute les projections des centaines de films. C'est sans heurts que se sont déroulées du matin au soir, dans les salles archicombles, ces projections d'œuvres tunisiennes, arabes, africaines, européennes, américaines et asiatiques. Durant toute la semaine, les spectateurs cinéphiles ou pas ont mis leurs autres activités entre parenthèse pour faire le plein de films.

Un Tanit aux invités réalisateurs et acteurs qui se sont déplacés pour prendre part à ces JCC et partagés avec le public sa fête annuelle du cinéma. Des invités toujours disponibles pour des selfies avec les fans, pour des interviews avec les médias et pour des retrouvailles avec des collègues ou des amis qu'ils n'ont pas vu depuis longtemps. Rencontres et échanges tous azimuts.

Tanit aussi pour les médias qui n'ont pas manqué l'événement en assurant sans réserve des couvertures à la télévision, la radio, la presse écrite et le web. Médias tunisiens et étrangers n'ont pas lésiné sur les moyens pour garantir au public n'ayant pas pu assister aux JCC de les suivre à travers leur petite lucarne ou sur les ondes ou encore par des articles.

Tanit aux organisateurs qui ont travaillé d'arrache pied jours et nuits avec le stress et l'angoisse que cela implique pour mettre en place toute la machinerie du festival : Coordination générale, coordination artistique, programmation, transport, hébergement, édition, presse, communication, protocole, Carthage industry days etc.

Merci à tous et à bientôt ! Que vivent les JCC 2023 !

الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
JCC 2022 · Carthage Film Festival

33e SESSION -N°08 - SAMEDI 5 NOVEMBRE 2022

Le quotidien
des JCC

Aujourd'hui clôture des JCC

Prix FIPRESCI

Les Prix Parallèles

Les adaptations
Quand la littérature embrasse le cinéma